

الإسلام والعقل والحرية والبلوغ والاستقامة المالية

شروط عامة للرجل والمرأة لأداء فريضة الحج

الحج إلى بيت الله الحرام كل عام واجب كفاي على أمة الإسلام ويجب على كل مسلم توفرت فيه شروط الحج أن يحج مرة في العمر وما زاد عن ذلك فهو تطوع ، وهو ركن من أركان الإسلام ونصيب المرأة المسلمة من الجهاد لحديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله هل على النساء جهاد؟ قال: (نعم) عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة). رواد أحمد وابن ماجه.

للحج شروط عامة للرجل والمرأة وهي الإسلام والعقل والحرية والبلوغ والاستقامة المالية.

المحرم: وتختص المرأة باشتراك وجود المحرم الذي يسافر معها للحج وهو زوجها أو من تحرم عليه تحريماً أبدياً بنسب: كإبيها وأبيها وأخيها أو بسبب مباح كاخيتها من الرضاع أو زوج أمها أو ابن زوجها. والدليل على ذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب: (يقول لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم ولا تسافر إلا مع ذي محرم). فقام رجل فقال يا رسول الله إن امرأتي خرجت حاجة وإني اكتنبت في غزوة كذا وكذا فقال له صلى الله عليه وسلم: (انطلق فحج مع امرأتك) متفق عليه.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا مع ذي محرم) متفق عليه.

والأحدية في هذا كثيرة تنتهي عن سفر المرأة للحج

وغيره بدون محرم لأن المرأة ضعيفة يعترها ما يعترها من العوارض والمصائب في السفر لا يقوم بمواجهتها إلا الرجال وهي مطمع للفاسق فلا بد من محرم بصورتها ويحميها. ويشترط في المحرم الذي تصحبه المرأة في حجها: العقل والبلوغ والإسلام فإن أسئت من وجود المحرم لزمها أن تستنبت من يحج عنها. - وإذا كان الحج فلا يشترط في زوجها لها بالحج ، لأنه يفوت به حقه عليها، وللزوج حق في منعها من حج التطوع. - يصح أن تنوب المرأة عن الرجل في الحج والعمرة باتفاق العلماء كما يجوز أن تنوب عن امرأة أخرى سواء كانت بنتها أو غير بنتها. - إذا اعترى المرأة وهي في طريقها إلى الحج حيض أو نفاس فإنها تمضي في طريقها وتكفل حجها وتفعل ما تفعله النساء الطاهرات غير أنها لا تطوف بالبيت فإن أصابها ذلك عند الإحرام فإنها تحرم لأن عقد الإحرام لا يشترط له الطهارة. - وتفعل المرأة عند الإحرام كما يفعل الرجل من حيث الأغتسال والتنظيف بأخذ ما تحتاج إلى أخذه من شعر وظفر ولا بأس إذا تطيبت في بدنها مما ليس له رائحة ذكية من الأظياب لحديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: (كنا نخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنضم جباهنا بالمسك عند الإحرام فإذا عرفت إحداثاً سال على وجهها فيراها النبي صلى الله عليه وسلم فلا يهأنا) رواد أبو داود.

عند نية الإحرام تخلع المرأة البرقع والتقاب إذا كانت



لابسة لهما قبل الإحرام ؛ يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تنتقب المرأة المحرمة) رواد البخاري، وتغطي وجهها بغير النقاب والبرقع بان تضع عليه الخمار أو الثوب عند رؤيتها الرجال غير المحارم لها وكذا تغطي كفيها عنهم بغير

والواجب على المسلم أن يتقبل أوامر الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم ويعمل بها. وإن لم يعرف عن الحكمة، كما أن عليه أن ينتهي عما عاتقته شيطان من أي الدواب كان، كالكلب الأسود شيطان، والابيل شيطان الأنعام، كما للإنسان شيطان... ففعل الإنسان إذا أكل لحم الإبل أورتته تغارة الشيطان بما يزيل المفسة، بخلاف من أكل اللحم البشري، فإنه يزيل شيطان من لحم الإبل إلى لحم الإنسان، وهذا لأن قلب الإنسان خلقه يتغير بطعامه التي يطعمها انتهى من «شرح عدة الفقه» (1/185).

وقال أيضاً: «فإذا توضع العدد من لحم الإبل كان في ذلك من إطفاء القوة الشيطانية ما يزيل المفسة، بخلاف من لم يتوضأ منها، فإن الفساد حاصل معه، ولهذا يقال: إن الأعراب ياكلهم لحوم الإبل مع عدم الوضوء منها صار فيهم من الحقد ما صار، انتهى من «مجموع الفتاوى» (523/20).

وقرب منه في «اعلام الموقعين عن رب العالمين» (2/40) لابن القيم رحمه الله.

• أن لحم الإبل شديد التأثير على الأعصاب، فيثبثها ؛ ولهذا كان الطب الحديث ينهى الإنسان العصبى من الإكثار من لحم الإبل، والوضوء يسكن

التدرج سنة تتسجم مع المنهج التربوي للدعوة الإسلامية

قال ابن قدامة في المغني 1/264 بعد أن ذكر نواقض الوضوء ولم يذكر منها مس الكلب ولعابه، فهذه جميع نواقض الطهارة ولا تنتقض بغير ذلك في قول عامة العلماء... انتهى.

ولكن لا شك أن لعاب الكلب نجس مستقدر ونجاسته شديدة لا تزول إلا بسبع غسلات إحداهن بالتراب، وفرق بين هذا وبين نقض الطهارة، والله تعالى أعلم.

مس الكلب ولعابه لا ينقضان الوضوء

مس الكلب أو لعابه لا ينقض الوضوء لأن الطهارة إذا لبنت بمقتضى دليل شرعي فلا يمكن رفعها إلا بإبيل شرعي، ولا دليل في النقض من مس الكلب أو لعابه لذلك لم يذكره العلماء أن نواقض الوضوء.

وصححه الألباني في «الإرواء» (176)، وعن حذرة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (على ظهر كل بغير شيطان، فإذا ركبتوها فسئوا الله عز وجل...) رواد أحمد (2667) وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (2271).

قال شيخ الإسلام رحمه الله: «أشار صلى الله عليه وسلم في الإبل إلى أنها من الشياطين، يريد والله أعلم أنها من جنس الشياطين ونوعهم، فإن كل عاتق متفرد شيطان من أي الدواب كان، كالكلب الأسود شيطان، والابيل شيطان الأنعام، كما للإنسان شيطان... ففعل الإنسان إذا أكل لحم الإبل أورتته تغارة الشيطان بما يزيل المفسة، بخلاف من أكل اللحم البشري، فإنه يزيل شيطان من لحم الإبل إلى لحم الإنسان، وهذا لأن قلب الإنسان خلقه يتغير بطعامه التي يطعمها انتهى من «شرح عدة الفقه» (1/185).

وقال أيضاً: «فإذا توضع العدد من لحم الإبل كان في ذلك من إطفاء القوة الشيطانية ما يزيل المفسة، بخلاف من لم يتوضأ منها، فإن الفساد حاصل معه، ولهذا يقال: إن الأعراب ياكلهم لحوم الإبل مع عدم الوضوء منها صار فيهم من الحقد ما صار، انتهى من «مجموع الفتاوى» (523/20).

وقرب منه في «اعلام الموقعين عن رب العالمين» (2/40) لابن القيم رحمه الله.

• أن لحم الإبل شديد التأثير على الأعصاب، فيثبثها ؛ ولهذا كان الطب الحديث ينهى الإنسان العصبى من الإكثار من لحم الإبل، والوضوء يسكن

قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بالوضوء من لحم الإبل، ولم يبين لنا الحكمة، ونحن نعلم أن الله سبحانه حكيم علم، لا يشرع لعباده إلا ما فيه الخير والمصلحة لهم في الدنيا والآخرة، ولا ينهاهم إلا عما يضرهم في الدنيا والآخرة.

والواجب على المسلم أن يتقبل أوامر الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم ويعمل بها. وإن لم يعرف عن الحكمة، كما أن عليه أن ينتهي عما عاتقته شيطان من أي الدواب كان، كالكلب الأسود شيطان، والابيل شيطان الأنعام، كما للإنسان شيطان... ففعل الإنسان إذا أكل لحم الإبل أورتته تغارة الشيطان بما يزيل المفسة، بخلاف من أكل اللحم البشري، فإنه يزيل شيطان من لحم الإبل إلى لحم الإنسان، وهذا لأن قلب الإنسان خلقه يتغير بطعامه التي يطعمها انتهى من «شرح عدة الفقه» (1/185).

وقال أيضاً: «فإذا توضع العدد من لحم الإبل كان في ذلك من إطفاء القوة الشيطانية ما يزيل المفسة، بخلاف من لم يتوضأ منها، فإن الفساد حاصل معه، ولهذا يقال: إن الأعراب ياكلهم لحوم الإبل مع عدم الوضوء منها صار فيهم من الحقد ما صار، انتهى من «مجموع الفتاوى» (523/20).

وقرب منه في «اعلام الموقعين عن رب العالمين» (2/40) لابن القيم رحمه الله.

• أن لحم الإبل شديد التأثير على الأعصاب، فيثبثها ؛ ولهذا كان الطب الحديث ينهى الإنسان العصبى من الإكثار من لحم الإبل، والوضوء يسكن

نلاحظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما تقابل مع طلائع الأنصار الأولى لم يفعل سوى ترغيبهم في الإسلام وتلاوة القرآن عليهم، فلما جاءوا في العام التالي يابعمهم بيعة النساء على العبادات والأخلاق والفضائل، فلما جاءوا في العام التالي كانت بيعة العقبة الثانية على الجهاد والنصر والأيواء.

والحارون، لأن مكة بوضعها عندئذ لم تكن تصل للحرب.

وقد اقتضت رحمة الله بعباده «ألا يحملهم واجب القتال، إلى أن توجد لهم دار إسلام، تكون لهم بمنزلة معقل يابون إليه، ويلوذون به، وقد كانت المدينة المنورة أول دار إسلام».

لقد كانت البيعة الأولى قائمة على الإيمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم، والبيعة الثانية على الهجرة والجهاد، وبهذه العناصر الثلاثة: الإيمان بالله، والهجرة، والجهاد، يتحقق وجود الإسلام في واقع جماعي ممكن، والهجرة لم تكن لتتم لو لا وجود الفئة المستعدة للأيواء ولهذا قال تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آتَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهَاجَرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجَرُوا وَإِنْ اسْتَضَرُّوكُمْ فِي دِينِكُمْ فَلْيُقْرَبُوا بِالْحَاجِرِ أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ يَرْتَضُونَ رَبَّهُمْ وَمَنْ يَتَخَلَّفْ بِكُمْ فَأَمْوَالُهُمْ مَعَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ بَكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» [التفال: 72]. وقال تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَجَرُوا وَجَاهَدُوا بِكُمْ فَالْيُكُفُ مِنْكُمْ وَأُولَئِكَ الْأَحْزَابُ بَعْضُهُمْ أَوْلِي بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» [التفال: 73]. وقد كانت بيعة الحرب هي التمهيد الأخير لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة، وبذلك وجد الإسلام موطنه الذي ينطلق منه دعاة الحق بالحكمة والموعظة، وتنطلق منه جحافل الحق المجاهدة أول مرة، وقامت الدولة الإسلامية المحكومة شرع الله.

تلاخظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما تقابل مع طلائع الأنصار الأولى لم يفعل سوى ترغيبهم في الإسلام وتلاوة القرآن عليهم، فلما جاءوا في العام التالي يابعمهم بيعة النساء على العبادات والأخلاق والفضائل، فلما جاءوا في العام التالي كانت بيعة العقبة الثانية على الجهاد والنصر والأيواء.

والحارون، لأن مكة بوضعها عندئذ لم تكن تصل للحرب.

وقد اقتضت رحمة الله بعباده «ألا يحملهم واجب القتال، إلى أن توجد لهم دار إسلام، تكون لهم بمنزلة معقل يابون إليه، ويلوذون به، وقد كانت المدينة المنورة أول دار إسلام».

لقد كانت البيعة الأولى قائمة على الإيمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم، والبيعة الثانية على الهجرة والجهاد، وبهذه العناصر الثلاثة: الإيمان بالله، والهجرة، والجهاد، يتحقق وجود الإسلام في واقع جماعي ممكن، والهجرة لم تكن لتتم لو لا وجود الفئة المستعدة للأيواء ولهذا قال تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آتَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهَاجَرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجَرُوا وَإِنْ اسْتَضَرُّوكُمْ فِي دِينِكُمْ فَلْيُقْرَبُوا بِالْحَاجِرِ أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ يَرْتَضُونَ رَبَّهُمْ وَمَنْ يَتَخَلَّفْ بِكُمْ فَأَمْوَالُهُمْ مَعَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ بَكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» [التفال: 72]. وقال تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَجَرُوا وَجَاهَدُوا بِكُمْ فَالْيُكُفُ مِنْكُمْ وَأُولَئِكَ الْأَحْزَابُ بَعْضُهُمْ أَوْلِي بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» [التفال: 73]. وقد كانت بيعة الحرب هي التمهيد الأخير لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة، وبذلك وجد الإسلام موطنه الذي ينطلق منه دعاة الحق بالحكمة والموعظة، وتنطلق منه جحافل الحق المجاهدة أول مرة، وقامت الدولة الإسلامية المحكومة شرع الله.



بذلك أصبحت رابعة وحيدة مشردة، وادت المجاعة إلى انتشار اللصوص وقطاع الطرق، وقد خطف رابعة أحد اللصوص وباعها بستة دراهم لأحد التجار القساة من آل عتكة البصرية، وأذاقها التاجر سوء العذاب، ولم تتفق آراء الباحثين على تحديد هوية رابعة فالبعض يرون أن آل عتيق هم بني عبدة ولذا تسمى العبوية.

اختلف الكثيرون في تصوير حياة وشخصية العابدة رابعة العبوية فقد صورتها السينما في

بذلك أصبحت رابعة وحيدة مشردة، وادت المجاعة إلى انتشار اللصوص وقطاع الطرق، وقد خطف رابعة أحد اللصوص وباعها بستة دراهم لأحد التجار القساة من آل عتكة البصرية، وأذاقها التاجر سوء العذاب، ولم تتفق آراء الباحثين على تحديد هوية رابعة فالبعض يرون أن آل عتيق هم بني عبدة ولذا تسمى العبوية.

اختلف الكثيرون في تصوير حياة وشخصية العابدة رابعة العبوية فقد صورتها السينما في

بذلك أصبحت رابعة وحيدة مشردة، وادت المجاعة إلى انتشار اللصوص وقطاع الطرق، وقد خطف رابعة أحد اللصوص وباعها بستة دراهم لأحد التجار القساة من آل عتكة البصرية، وأذاقها التاجر سوء العذاب، ولم تتفق آراء الباحثين على تحديد هوية رابعة فالبعض يرون أن آل عتيق هم بني عبدة ولذا تسمى العبوية.

اختلف الكثيرون في تصوير حياة وشخصية العابدة رابعة العبوية فقد صورتها السينما في

كان جيران أبيها يطلقون عليها العابدة رابعة العدوية شخصيتها ونشأتها.. من حياة الترف إلى الزهد والانقطاع عن الدنيا

هي رابعة بنت إسماعيل العدوي، ولدت في مدينة البصرة، ويرجع مولدها حوالي عام (100هـ - 718م)، وكانت لاب عابد فقير، وكانت الابنة الرابعة لوالدتها ولهذا يرجع اسمها رابعة.

وقد توفي والدها وهي طفلة دون العاشرة ولم تلتب الأم أن لحقت به، لتجد رابعة وأخواتها أنفسهم بلا عائل يعينهن على الفقر والجوع والهزال، فذافت رابعة مرارة اليتيم الكامل دون أن يترك والدها من أسباب العيش لها سوى قارب

بذلك أصبحت رابعة وحيدة مشردة، وادت المجاعة إلى انتشار اللصوص وقطاع الطرق، وقد خطف رابعة أحد اللصوص وباعها بستة دراهم لأحد التجار القساة من آل عتكة البصرية، وأذاقها التاجر سوء العذاب، ولم تتفق آراء الباحثين على تحديد هوية رابعة فالبعض يرون أن آل عتيق هم بني عبدة ولذا تسمى العبوية.

اختلف الكثيرون في تصوير حياة وشخصية العابدة رابعة العبوية فقد صورتها السينما في

بذلك أصبحت رابعة وحيدة مشردة، وادت المجاعة إلى انتشار اللصوص وقطاع الطرق، وقد خطف رابعة أحد اللصوص وباعها بستة دراهم لأحد التجار القساة من آل عتكة البصرية، وأذاقها التاجر سوء العذاب، ولم تتفق آراء الباحثين على تحديد هوية رابعة فالبعض يرون أن آل عتيق هم بني عبدة ولذا تسمى العبوية.

اختلف الكثيرون في تصوير حياة وشخصية العابدة رابعة العبوية فقد صورتها السينما في

بذلك أصبحت رابعة وحيدة مشردة، وادت المجاعة إلى انتشار اللصوص وقطاع الطرق، وقد خطف رابعة أحد اللصوص وباعها بستة دراهم لأحد التجار القساة من آل عتكة البصرية، وأذاقها التاجر سوء العذاب، ولم تتفق آراء الباحثين على تحديد هوية رابعة فالبعض يرون أن آل عتيق هم بني عبدة ولذا تسمى العبوية.

اختلف الكثيرون في تصوير حياة وشخصية العابدة رابعة العبوية فقد صورتها السينما في

بذلك أصبحت رابعة وحيدة مشردة، وادت المجاعة إلى انتشار اللصوص وقطاع الطرق، وقد خطف رابعة أحد اللصوص وباعها بستة دراهم لأحد التجار القساة من آل عتكة البصرية، وأذاقها التاجر سوء العذاب، ولم تتفق آراء الباحثين على تحديد هوية رابعة فالبعض يرون أن آل عتيق هم بني عبدة ولذا تسمى العبوية.

اختلف الكثيرون في تصوير حياة وشخصية العابدة رابعة العبوية فقد صورتها السينما في

بذلك أصبحت رابعة وحيدة مشردة، وادت المجاعة إلى انتشار اللصوص وقطاع الطرق، وقد خطف رابعة أحد اللصوص وباعها بستة دراهم لأحد التجار القساة من آل عتكة البصرية، وأذاقها التاجر سوء العذاب، ولم تتفق آراء الباحثين على تحديد هوية رابعة فالبعض يرون أن آل عتيق هم بني عبدة ولذا تسمى العبوية.

اختلف الكثيرون في تصوير حياة وشخصية العابدة رابعة العبوية فقد صورتها السينما في